مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية
Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264
العدد 10 No. 10
تموز 2025 July 2025

الفنون البيانية ودورها في رسم الصورة الذهنية في بعض آيات سورة الأعراف

الجامعة التقنية الشمالية/ الكلية التقنية الهندسية للحاسوب والذكاء الاصطناعي/الموصل
د. ذاكر عبد اللطيف عبوش
Thaker.a.a1975@ntu.edu.iq

الملخص

سورة الأعراف عدد آياتها (٢٠٦) وترتيبها في المصحف (٧) وترتيبها في نزول القرآن الكريم (٣٩) نزلت بعد سورة (ص) وقبل سورة (الجن)[1]، وهي من السور المكية الطويلة، عرضت للتفصيل في قصص الانبياء، ومهمتها تقرير أصول الدعوة الاسلامية، وتعرضت في بدء آياتها معجزة النبي محمد (ﷺ) الخالدة ، وقررت أن هذا القرآن نعمة من الرحمن على الانسانية جمعاء، لفتت الأنظار إلى نعمة خلقهم من أب واحد وإلى تكريم الله لهذا النوع الإنساني، ثم حذرت من كيد الشيطان، كما وذكرت قصة آدم مع ابليس وخروجه من الجنة كأنموذج للصراع بين الحق والباطل، وحذر الله سبحانه وتعالى من كيده، كما تعرضت لمشهد من مشاهد يوم القيامة، مشهد الفرق الثلاث: اصحاب الجنة، واصحاب النار، واصحاب الأعراف الذين لم يتحدث عنهم القرآن إلا في هذه السورة، وسميت السورة باسمها : (سورة الاعراف) ، وتناولت السورة قصص الانبياء بإسهاب: (نوح، هود، صالح، شعيب ، موسى) عليهم أفضل الصلاة والسلام، وتكلمت عن كل واحد منهم وما لاقاه من قومه، وتناولت المثل المخزي لعلماء السوء وصورتهم بأشنع وأقبح ما يمكن للخيال أن يتصوره، وقد ختمت السورة بأثبات التوحيد كما بدأت بالتوحيد فكانت الدعوة الى عبادة الله الواحد الأحد في البدء والختام[2].ودور علم البيان هنا يأتي في الكشف والوضوح والاظهار ، والفائدة هنا في الوقوف على اسرار اللغة العربية وكلام العرب لنتمكن من الوقوف على الاعجاز القرآني ، وماله من دور في اظهار هذا الاعجاز ، هذا العملية الذهنية هي من تصنع التنوع وهي من تعطي صفة جمالية ذات تاثير كبير في نفس المتلقي ، وهي من تخلق هذا المجال الواسع وهذا الخيال الكبير ن فتتفرع منه عدة دلالات وتخلق منه عدة صور وفي المقابل تنوع المعاني وغزارتها ، وهذا ما يلعبة علم البيانة بفنونة المتنوعة في رسم دلالات الكلمات بمعاني متنوع فكل فن يقدم الكلمة بطريقة تختلف عن الفن الذي قبله او التالي له ، فتشبيه الشيء صورة ، وتشبيهها به لون ، فتاتي الصورة للامر المحسوس ، وقابل بين الصورة والمعنى ، واقسام البيانة المعروفة هي ، المجاز وهو بقسمين ، الأول المرسل ، والثاني الحقيقي او العقلي ، الحقيقي في اسناد الفعل او غير معناه الى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الاسناد الحقيقي ، والمرسل ماكانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير المشابهه ، والتشبيه ومن ضمنها الاستعارة ،بشقيها المكنية التي تدرك من خلال العقل عن طريق دلالات واشارات معينة تفهم ضمناً ، والتصريحية وهي المصرح بها الواضحة لاتحتاج الى كد الذهن في الوصول اليها ، لتاتي الكناية من خلال استعمال اللفظة في غير ما وضعت له اصلاً للدلالة على معنى مخفي غير المصرح به ، فكل فن من هذه الفنون يحقق دلالة خاصة به .

الكلمات مفتاحية: المجاز المرسل، المجاز العقلي ، الاستعارة ، الكناية ، التشبيه .

Graphic arts and their role in drawing the mental image in some verses of Surat Al-A'raf

Northern Technical University/Technical College of Engineering for Computer and Artificial Intelligence/Mosul
Dr. Dhaker Abdul Latif Aboush

Abstract

Surat Al-A'raf has 206 verses, its order in the Qur'an is 7, and its order in the revelation of the Holy Qur'an is 39. It was revealed after Surat Sad and before Surat Al-Jinn. It is one of the long Meccan surahs. It presented the stories of the prophets

(1) تفسير التحرير والتنوير، الامام محمد الطاهر ابن عاشور ، المجلد الخامس، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس: 7/8.
(2) ينظر:-صفوة التفاسير، الصابوني، نسخه منقحة ومصححة، دار الصابونية – القاهرة، ط 9، م1: 434-435.

in detail, and its mission is to establish the principles of the Islamic call. In the beginning of its verses, it presented the immortal miracle of the Prophet Muhammad (peace and blessings of God be upon him), and it decided that this Qur'an is a blessing from the Most Gracious to all of humanity. It drew attention to the blessing of their creation from one father and to God's honoring of this human species. Then it warned against the plot of Satan, and it mentioned the story of Adam with Satan and his expulsion from Paradise as a model of the struggle between truth and falsehood. God Almighty warned against his plot. It also presented a scene from the scenes of the Day of Resurrection, the scene of the three groups: the people of Paradise, the people of Hell, and the people of A'raf, whom the Qur'an did not talk about except in this surah. The surah was named after it: (Surat Al-A'raf). The surah dealt with the stories of the prophets. In detail: (Noah, Hud, Salih, Shuaib, Moses) may the best prayers and peace be upon them, and it spoke about each one of them and what he encountered from his people, and it dealt with the shameful example of the evil scholars and portrayed them in the most hideous and ugly way that the imagination can imagine, and it concluded the Surah by proving monotheism just as it began with monotheism, so it was the call to worship the One and Only God in the beginning and the end. The role of rhetoric here comes in revealing, clarifying and showing, and the benefit here is in standing on the secrets of the Arabic language and the speech of the Arabs so that we can stand on the miracle of the Qur’an, and its role in showing this miracle, this mental process is what creates diversity and it is what gives an aesthetic quality with a great impact on the soul of the recipient, and it is what creates this wide field and this great imagination, from which several meanings branch out and several images are created from it, and in return the meanings are diverse and abundant, and this is what rhetoric plays with its various arts in drawing the meanings of words with various meanings, as each art presents the word in a way that differs from the art that preceded it or followed it, so the likening of a thing is an image, and its likening to it is a color, so the image comes to the tangible matter, and the comparison between the image and the meaning, and the known sections of rhetoric are: metaphor, which is in two sections, the first is the sent, and the second is the real or rational, the real in attributing the action or other than its meaning to something other than what it is for due to a relationship with an indication preventing the intention of the real attribution, and the sent is what the relationship between what it was used in and what it was placed to accompany it is other than similarity, Similes, including metaphor, have both their implicit and implicit aspects, which are understood through the mind by means of certain indications and signals that are understood implicitly, and explicit, which is explicit and clear and does not require the mind to work hard to reach it. Metaphor comes through the use of the word in a way other than what it was originally intended for, to indicate a hidden meaning other than the explicit one. Each of these arts achieves a meaning specific to it.

Keywords: metaphor, metaphor, metonymy, simile.

علم البيان

لغةً: هو الكشف والإيضاح والظهور

اصطلاحاً: هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرائق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى[1].

واضعه: ابو عبيده معمر بن المثنى

فائدته : هي الوقوف على أسرار العرب التي من خلالها يتوصل إلى معرفة اعجاز القرآن الكريم.

مفهوم الصورة البيانية

ورد ذكر السورة وبعض مشتقاتها على السنة بعض النقاد القدامى واقدم من وقفنا على قوله في هذا الشأن هو قول ابو عثمان الجاري المتوفى سنة 255 هـ الذي استعمل مادة صورة في مجال الأدب بهيئة أخرى فقال - وهو يتحدث عن الشعر بأنه : "ضرب من النسيج، جنس من التصوير"[2] وكأنه أراد بالتصوير هذا العملية الذهنية التي تصنع الشعر، وذكر ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥هـ الصورة في اقسام التشبيه فجعل من اقسامه: تشبيه الشيء صورة، وتشبيهه به لوناً وصورة ، وأراد بهما المثل والهيكل[3]. أما ابن الاثير المتوفى سنه ٦٣٧ هـ فقد اطلق كلمة الصورة على الأمر المحسوس وقابل بين الصورة والمعنى حيث قال وهو يعدد أقسام التشبيه الاربعة: "اما تشبيه معنى بمعنى ... واما تشبيه صورة بصورة، واما تشبيه معنى بصورة، واما تشبيه صورة بمعنى"[4] والقسم الثالث أبلغ الأقسام الأربعة لتمثيله المعاني الموهومة بالصورة المشاهدة.

المبحث الاول
المجاز

الحقيقة والمجاز:

الحقيقة : لغةً : "الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب"[5].

وهي: "من حق الأمر يحق حقاً إذا وضح فلم يكن فيه شك"[6].

أما **اصطلاحاً :** فقد عرفها ابن جني المتوفى سنة ٣٩٢ ه بأنها: "ما أقر في الاستعمال على أصله في اللغة"[7].

"والحقيقة إما فعيل بمعنى مفعول من قولك: حققت الشيء أحقه إذا أثبته أو فعيل بمعنى فاعل من قولك : حق الشيءِ يحقُ إذا اثبت"[8].

المجاز لغةً : مأخوذ من جاز الطريق بمعنى سلكه وسار فيه كما قال ابن فارس المتوفى سنه ٣٩٥ هـ بخصوصه : "جزت الموضع، سرت فيه، واجزته خلفته وقطعته"[9]. كما عرفه ابن الاثير الموصلي المتوفى سنة ٦٣١ هـ بأنه: "اسم للموضع الذي ينتقل فيه"[10].

---

(1) ينظر: الايضاح في علوم البلاغة، في علم البيان والبديع ، القزويني، ٦٦٦-٧٣٩هـ بتحقيق وتعليق لجنة من أساتذة كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر، اعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المثنى - بغداد، لصاحبها محمد الرحيب : ٢١٢/2.

(2) الحيوان ، ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي واولاده ، القاهرة، ١٩٣٨ م : 132/3.

(3) كتاب الصناعتين، ابو هلال الحسن عبدالله بن سهل، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي وشركاؤه، القاهرة، ١٩٧١م: 521-254.

(4) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الاثير ابو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1939: 397/1.

(5) الايضاح: 215/2.

(6) جمهرة اللغة، لابي بكر بن الحسن الازدي البصري المعروف بابن دريد (ت ٣٢١هـ)، دار صادر بيروت مادة (حق) : 63/1.

(7) الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبع ، ١٩٩٠: 144/2.

(8) الايضاح: 269/2.

(9) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٢ ،١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م: 1/ ٤٩٤.

(10) المثل السائر: 62/1.

أما اصطلاحاً: فقد عرفه عبد القاهر الجرجاني بقوله: "وأما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وضعت له في موضع واضعها"[1]. وقال ايضاً بوصفه للمجاز بأنه عدول اللفظ عما يوجبه أصل اللغة سمي بالمجاز على معنى انهم جاوزوا به موضعه الاصلي، أو جاوز هو مكانه الدعم وضع فيه اولاً[2]. والمجاز قيل: "مفعول من جاز المكان يجوزه، إذا تعداه"[3].

أما المجاز فنوعان هما:

اولا: المجاز الحقيقي: و"يكون في الاسناد، اي في اسناد الفعل أو في معناه إلى غير ما هو له، ويسمى المجاز الحكمي، والاسناد المجازي، ولا يكون إلا في التركيب"[4]. عرف السكاكي المجاز العقلي بأنه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل أفادة للخلاف لا بواسطة وضع"[5]. وضع"[5]. أما الخلاصة على ما نقول فالمجاز العقلي هو: "اسناد الفعل او ما في معناه الى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الاسناد الحقيقي"[6].

وفي سورة الأعراف هناك مجازات حقيقيه نذكر منها:

قوله تعالى (ينزع عنهما لباسهما)[7]. إلى أن علاقة المجاز هنا السببية حيث: "نسب النزع الذي هو فعل الله إلى إبليس - لعنه الله - لان سببه أكل الشجرة، وسبب أكل الشجرة وسوسته ومقاسمته إياهما إنه لمن الناصحين"[8]. واسند الاخراج إلى ابليس - لعنه الله - لأنه كان السبب فيه، كما أن هذه الملابسة الأكثر وروداً في القرآن الكريم من حيث عدد نصوصها فيه.

وقوله تعالى (من يضلل الله فلا هادي له)[9]. حيث أسند الإضلال إلى السبب، وانه تعبير صريح على أن الهداية والتوفيق والمشيئة اللازمة لحصولها ليس لرسول الله (ﷺ) ولو حرص عليها ، وان الله هو الذي يضل ويهدي وأنه إذا أضل عبدا لم يكن لأحد سبيل إلى هدايته[10].

ومن مواضع العلامة السببية في سورة الاعراف ما هو موضح في المخطط الاتي:

التسلسل	رقم الآية	الآية	الشاهد
1	73	(وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم)	الملابسة المصدرية في سورة الأعراف
2	51	(الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً ورتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون)	الملابسة الزمانية في سورة الأعراف
3	43	(ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار)	الملابسة المكانية في سورة

(1) اسرار البلاغة، الجرجاني، تحقيق: هـ- ريتر، مكتبة المثنى، بغداد، ط2، 1399هـ-1979م: ٣٩٨.
(2) ينظر: اسرار البلاغة، الجرجاني: ٣٩٨.
(3) الايضاح: 269/2.
(4) علم البيان، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1974م: 142.
(5) المصدر نفسه: 143.
(6) المصدر نفسه: 146.
(7) من الآية: 27.
(8) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، دار الكتب العلمية، بيروت: 273/2-274.
(9) ينظر: شفاء العليل في مسالك القضاء والقدر والحكمة والتعليل، ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: 117-114.
(10) المجاز العقلي في القرآن الكريم- علاقاته ودلالاته، احمد محمد علي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب قسم اللغة العربية، جامعة الموصل، ١٩٩٨م : ١٤١-158.

التسلسل	رقم الآية	الآية	الشاهد
			الأعراف
4	137	(وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون)	اسناد الفعل الى الامر به أو الداعي اليه
5	27	(يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون)	اسناد الاخراج الى السبب
6	38	(قال ادخلوا في أمم من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعاً قالت أخراهم لأولاهم ربنا ؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون)	اسناد الاضلال الى السبب
7	57	(وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء وأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون)	اسناد الاثارة الى السبب
8	51	(الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعباً وغرتهم الحياة الدينا فلايوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون)	اسناد الاغراء الى السبب
9	37	(فمن اظلم ممن افترى على الله كذباً او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين)	اسناد التوقع الى السبب
10	77	(فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين)	اسناد الهلاك وما في معناه الى السبب
11	134	(ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل)	متفرقات
12	186	(من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون)	اسناد الاضلال الى السبب
13	148	(وأتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار ألم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً اتخذوه وكانوا ظالمين)	اسناد الفعل الى الجنس وهو لبعضه

ثانياً: المجاز المرسل:

لغةً: من (الرَّسَل) وهو "القطيع من كل شيء، والرسل القطيع بعد القطيع... وأرسل الشيء اطلقه...كما تقول : كان لي طائر فأرسلته أي: خليته واطلقته"[1].

أما **اصطلاحاً:** فقد عرفه القزويني بأنه: "ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير المشابهة"[2]. أو هو: "الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب على وجه يصح بعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي"[3].

كما وردت في سورة الاعراف مجازات مرسله كثيرة تذكر منها :

قوله تعالى :(المص كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين)[4]. "حرج: اي ضيق، وان قيل كيف يضيق صدر النبي (ﷺ) من القرآن؟ وهو نور وشفاء لما في الصدور؟ فالجواب : أن الآية فيها (مجاز بالحذف) على حذف مضاف: اي لا يضيق صدرك من تبليغه للناس. خوفاً من تكذيب قومك لك، ففي الآية (مجاز مرسل)[5].

وقوله تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)[6]. والمراد بالمسجد هنا (الصلاة) ولما كان المسجد مكان الصلاة، اطلق ذلك عليها، ففي الآية (مجاز مرسل) علاقته المحلية"[7].

وقوله تعالى (هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون)[8]. اي ان هذا القرآن بمنزلة البصائر للقلوب، به يبصر الإنسان الحق ويدرك الصواب ولان القرآن لما لكان سبباً لتنوير العقول اطلق عليه لفظ (بصائر)[9]، "وانه من قبيل المجاز المرسل حيث اطلق المسبب على السبب"[10].

وقوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون)[11]. حيث عبر بالرحمة عن الغيث"[12]. وبين اليدين في قوله تعالى "وبين يدي رحمته"، يستعملها العرب في معنى التقدمة على سبيل المجاز[13].

ومن علاقات المجاز المرسل في سورة الأعراف ما هو موضح في المخطط الآتي[14]:

التسلسل	رقم الآية	الآية	الشاهد
1	120	(وألقي السحرة ساجدين)	علاقة اطلاق اللفظ باعتبار ما كان
2	145	(وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء)	علاقة اطلاق الكل وارادة البعض
3	165	(فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون	علاقة اطلاق السبب

(1) لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصرية، دار صادر، بيروت الطبعة الثالثة، : ١٩٩٤ م، مادة (رسل): 13/299-303.
(2) الإيضاح: 2/270.
(3) المجاز المرسل في القرآن الكريم، ياسر محمد امين، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب جامعة الموصل، 1422هـ-2001م: 8.
(4) الآيتان: 1-2.
(5) الابداع البياني في سورة الاعراف، الشيخ محمد عليه الصابوني، شركة ابناء شريف الانصارية للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا - بيروت – لبنان: 95.
(6) من الآية: 31.
(7) الابداع البياني في سورة الاعراف، الشيخ محمد عليه الصابوني: 96.
(8) الآية: 203.
(9) الابداع البياني في سورة الاعراف: 99.
(10) صفوة التفاسير: 490.
(11) الآية: 57.
(12) المجاز المرسل في القرآن الكريم : ١٢٣.
(13) ينظر: المصدر نفسه: 123-124.
(14) ينظر: المجاز المرسل في القرآن الكريم، 88، 110، 131، 143، 158، 173.

		عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون)	على المسبب
4	26	(يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم)	علاقة اطلاق المسبب وإرادة سبب السبب
5	4	(وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً او هم قائلون)	علاقة اطلاق المسبب على السبب
6	43	(ونزعنا ما في صدورهم من غل)	علاقة اطلاق المحل وارادة الحال فيه
7	151	(قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت ارحم الراحمين)	علاقة اطلاق الحال وارادة المحل

المبحث الثاني
التشبيه

لغةً : قال ابن منظور المتوفى سنة 711 هـ: " الشِبهُ، والشَبهُ، والتشبيه، المثل والجمع اشباه ، واشبه الشيء الشيء: ماثله -.. والتشبيه التمثيل"[1].

ويرى ابن فارس المتوفى سنة 395هـ أن "التشبيه أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفا"[2]. ونخلص القول الى ان التشبيه لغة: يعني (التمثيل) ويقال هذا شبه هذا اي مثله وتشابه الشيء بالشيء ماثله.

أما اصطلاحاً: فيرى الرماني المتوفى سنه ٣٨٦هـ أن "التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول او في النفس"[3]. وأما المبرد المتوفى سنه سنه ٢٥٨هـ فيقول: "اعلم ان للتشبيه حدا فالأشياء تشابه وجوه، وتباين من وجوه، فإنما ينظر إلى التشبيه من وقع"[4]، أما عبد القاهر الجرجاني فيقول: "هو ان تثبت لهذا معنى من ذاك أو حكماً من أحكامه"[5]. والقزويني المتوفى سنة ٧٣٩ هـ عرفه بقوله: "الدلالة على مشاركة أمر لأمر أخر في معنى"[6].

أركان التشبيه أربعة هي[7]:

1- المشبه
2- المشبه به . ويسميان (طرفي التشبيه).
3- أداة التشبيه : وهي الكاف أو نحوها ملفوظة او مقدرة.
4- وجه الشبه : وهو الصفة او الصفات التي تجمع بين الطرفين.

وردت في سورة الأعراف تشبيهات كثيره تذكر منها:

قوله تعالى (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط)[8]. هذا تمثيل بالغ الروعة حيث شبه استعماله دخول الكافرين الجنة بالجمل الذي لا يمكنه دخول ثقب الابرة، والعرب إذا ارادت تأكيد النفي

---

(1) لسان العرب: 53/13.
(2) معجم مقاييس اللغة، مادة (شبه): 243/3.
(3) التكت في اعجاز القرآن، ابو الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق: محمد خلف الله، د.محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ط ٢، 1387هـ-1968م: 80.
(4) الكامل في اللغة والادب، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت: 54/2.
(5) أسرار البلاغة: 78.
(6) الايضاح: 231.
(7) علم البيان: 64.
(8) الآية: 40.

علقته بما يستحيل وقوعه فيقولون: لا افعل كذا حتى يشيب، وحتى تتفطر السماء[1]. وفيه تشبيه ضمني ايه لا يدخلون الجنة بحال من الاحوال إلا اذا أمكن دخول الجمال في ثقب الابرة وهذا التمثيل للاستحالة[2].

وقوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون [3]. حيث ان التعبير بالانسلاخ تعبير رائع في غاية الحسن والجمال، وفيه تشبيه بانسلاخ الشاة عن جلدها للتنبيه على أن الايمان لم يكن متمكناً من القلب، انما كان طلاء وزينة، وقد مثل له القرآن، بأشنع واقبح تمثيل مثل له في الخسة والدناءة بالكلب، إن طاردته وجريت وراءه مدَّ لسانه فلهث، وإن تركته دون ازعاج، مد لسانه فلهث وهو تمثيل بادي الروعة[4]، ومن عادة الكلب دوام اللهث من اصل خلقته وكذلك حال المنسلخ"[5]. وقد أدت لفظة (انسلخ) دوراً فنياً رائعاً في هذه الصورة فقد رسمت صورة الموضوع لا يحرسها بل بظلها في الخيال وهي ترسم الصورة الضيقة للتملص من هذه الآيات ولم يقل (خرج) أو (أعرض) لان الانسلاخ حركة حسية قوية[6]، قوية[6]، قال الجاحظ: "شبهه في رفضه وقذفه لها من يديه، ورده لها بعد الحرص عليها وفرط الرغبة فيها فيها بالكلب إن رجع ينبح بعد طردك له"[7]. وايضاً وقع هذا التشبيه في تقسيمات الرماني في إخراج ما لا تقع عليه الحاسة الى ما تقع عليه[8].

وقوله تعالى (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالأنعام بل هم أضل اولئك هم الغافلون) [9]. شبه الكافرين بالأنعام وكلاهما حسي إلا ان الجامع بينهما هو الجهل والغفلة وعدم الفهم وهو ما يدرك بالعقل حيث جعلهم في تركهم الحق واعراضهم بمنزلة من لا يسمع ولا يعقل، وقد مهد التشبيه القرآني لانزالهم مثل هذه المنزلة الدنيئة بتجريدهم من كل روافد الادراك، ثم تدرج السياق في بيان حالهم من الجهل "بل هم أضل" عن طريق الأظراب، فكان المشبه اقوى من المشبه به في الوجه فعمد التشبيه القرآني إلى هذا الأسلوب تلافياً لقلب التشبيه، وهو من بديع اساليب القرآن الكريم، "للانتقال والترقي في التشبيه في الضلال وعدم الانتفاع بما يمكن الانتفاع به ووجه كونهم اضل من الانعام، أن الانعام لا يبلغ منها ضلالها إلى ايقاعها في مهاوي الشقاء الابدي لان لها إلهاماً تنقص به المهالك"[10].

وقوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون)[11]. حيث وقف ابن باقيا محللاً التشبيه بقوله: والنثر خلاف الطي كنثر الثوب بعد طيه، فلما كانت الرياح بمنزلة المطوي في امتناع الأدراك ثم صارت تدرك في الافاق، كانت كنثر الثوب بعد طيه في الادراك، فوجه الشبه في أفراح الأموات بإخراج النبات إن المنزلة فيهما سواء، فالقادر على احدهما قادر على الأخر في مقتضى العقل، واحتج تعالى بذلك من انكر حال البعث فنراه يتدرج في تحليل التشبيه حتى يخرج بالغرض منه[12]، بين لنا هذا التمثيل قدرة الله (جل وعلا) على إحياء الاموات واقامة الحجة على من أنكر، فالذي احيا الارض

---

(1) الابداع البياني في سورة الأعراف: 96.
(2) صفوة التفاسير: 449.
(3) الآيتان: 175-176.
(4) الابداع البياني في سورة الأعراف: 98.
(5) الجمان في تشبيهات القرآن- دراسة نصية، عدنان مهدي سلطان، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها ، ١٤٢٢ه-2002م: 72.
(6) روائع الاعجاز في القصص القرآنية، محمد السيد حسن، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د.ت: 87.
(7) الحيوان: 2/16-17.
(8) ينظر: النكت في اعجاز القرآن: 81-85.
(9) الآية: 179.
(10) الجمان في تشبيهات القرآن: 42؛ وينظر: 57-58؛ وينظر: تفسير التحرير والتنوير: 9/148.
(11) الآية: 57.
(12) الجمان في تشبيهات القرآن : ١٥ .

بعد موتها قادر على احياء الاموات[1]، والكاف في قوله تعالى "كذلك" تفيد التشبيه بإضافتها الى (ذلك)[2].
(ذلك)[2].
وقوله تعالى (وإذ نتقنا فوقهم كأنه ظلة)[3]. حيث شبه رفع الجبل بعظمته وجزمه وثقله برفع السحابة فهنا تتبين مقدرة الله سبحانه وتعالى على التصرف في الكون، قال الرماني المتوفى سنة 386هـ "هذا بيان قد أخرج ما لم تجر به العادة إلى ما قد جرت به العادة"[4]. كما أن (كأن) مركبة من (الكاف) و(أن) المشبه بالفعل التي تفيد التوكيد وتستخدم (كأن) عندما يقوى المشبه، حتى يكاد الرائي يشك في أن المشبه هو المشبه به[5].

المبحث الثالث

الاستعارة

لغةً: مأخوذة من: "رفع الشيء وتحويله من مكان إلى أخر، يقال استعار فلان سهماً من كنانته: رفعه وحوله منها إلى يده"[6].
أما **اصطلاحاً :** عرفها القزويني بأنها: "ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له"[7]. وقيل ان الاستعارة مجاز لغوي[8]، وقيل انها مجاز عقلي[9]، اما انواعها :
اولاً: التصريحية: "هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به او ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه[10].
ثانياً: المكنية: "هي ما حذف فيها المشبه به او المستعار منه ويرمز له بشيء من لوازمه"[11].
ثالثاً: التمثيلية: تحدث عنها عبد القاهر الجرجاني وحددها وانتهى إلى تحديد سماتها ومعالمها بقوله: "اعلم انك تجد الاسم وقد وقع من نظم الكلام الموقع الذي يقتضي لكونه مستعاراً ثم لا يكون مستعاراً، وذلك لان التشبيه المقصود منوط مع غيره وليس له ينفرد به على ما قدمت لك من أن الشبه يجيء متنوعاً من مجموعة جملة من الكلام"[12]. وهذا النوع يهتم في التركيب أو الصورة.
وفي سورة الأعراف هناك استعارات كثيرة تذكر منها :
قوله تعالى (قال فبما اغيتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم)[13]. حيث استعارة "الصراط المستقيم" لطريق الهداية الموصل الى جنات النعيم، وانتصب (صراطك) بنزع الخافض[14].
وقوله تعالى (يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير)[15]. في الآية هناك استعارة لطيفة حيث شبه الله سبحانه وتعالى الايمان والورع والتقوى باللباس الذي يستر الجسم والعورة، ويزين الانسان ويجمله، والريشة: هو لباس الزينة واستعير من ريش الطير والطاووس لأنه لباسه وزينته كأنه قال: انزلنا عليكم لباسين: لباساً يواري سوأتكم ولباساً يزينكم ويجملكم[16].

---

(1) المصدر نفسه: 47؛ وينظر: صفوة التفاسير: 454.
(2) المصدر نفسه: 52.
(3) الآية: 171.
(4) النكت في اعجاز القرآن: 83.
(5) البرهان في علوم القرآن: 408/2.
(6) علم البيان: 166.
(7) الايضاح: 280/2.
(8) المصدر نفسه: 284.
(9) المصدر نفسه: 284-285.
(10) علم البيان: 175، 178.
(11) المصدر نفسه.
(12) أسرار البلاغة: 237.
(13) الآية: 16.
(14) الابداع البياني في سورة الأعراف: 95.
(15) من الآية: 26.
(16) الابداع البياني في سورة الأعراف: 95-96.

وقوله تعالى (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين)[1]. وهذه استعارة لما يحيط بهم من النار من كل جانب والمهاد: الغواش، والغواش جمع غاشية وهي الغطاء، وهو تعبير فيه اهانة لهم وتحقير، فالنار تحيط بهم من كل جانب هذا فراشهم، وذاك غطاؤهم فليناموا هانئين"[2]. وقال صاحب البحر: هذه استعارة لما يحيط بهم من النساء من كل جانب"[3].

وقوله تعالى (أفأمنوا مكرا الله)[4]. "قال ابو السعود مكر الله استعارة لاستدراجه العبد واخذه من حيث لا يحتسب"[5].

وقوله تعالى (ولو أن اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض)[6]. شبه تيسير البركات عليهم يفتح الابواب في سهولة التناول فهو من باب الاستعارة في وسعنا عليهم الخير من جميع الأطياف[7]، وهذه استعارة تمثيلية لإغداف الرزق عليهم من كل جانب.

وقوله تعالى (ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون)[8]. حيث شبه الغضب بشخص يرعد ويزمجر، يريد ان يبطش بخصمه وصوته يرتفع يريد الانتقام وفجاءة اختفى هذا الصوت واسكت ويا له من تصوير بياني بديع وهو استعارة مكنية بديعة في أوج البلاغة والجمال[9]. والذي دل على المعنى هو السكوت الذي هو خاصة من خواص الانسان، فالغضب هنا بالتشخيص انسان يدفع موسى (عليه السلام) ويغريه لفعل ما فعل وهو القاء الالواح على الارض وجرّ رأس أخيه[10].

وقوله تعالى (ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم)[11]. حيث شبه التكاليف الشاقة، التي كانت على بني اسرائيل بالحمل الثقيل، و بالأغلال التي تجمع اليدين الى العنق، بطريق الاستعارة البديعية، فقد جاء خاتم الانبياء محمد (صلى الله عليه وسلم) برفع جميع تلك الاثقال والتكاليف الشاقة التي كانت على اليهود عقوبة لهم، كما قال الصادق الامين محمد (صلى الله عليه وسلم): "بعثت بالحنفية السمحاء"، رواه ابن جرير، وهذا النوع يسمى بالاستعارة التمثيلية[12].

وقوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون)[13]. حيث استعير الانسلاخ بدلاً من الإخراج فهذه استعارة تصريحية، فصورة الكلب اللاهث في التعب والراحة تشبه صورة المسلخ التي تثير إلى الاشمئزاز والتقزز في المتلقي، وهذه أنسب صورة لاثارة الشعور المنفر في السامع، وأنسب صورة معبرة عن حالة الذي انسلخ من آيات الله، وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: الكلب منقطع الفؤاد يلهث ان حمل عليه او لم يحمل عليه[14]. وهذه الصورة القرآنية لوحة فنيه متكاملة في دلالاتها تمنح الفكر تصوراً عميقاً من نموذج انساني تجسده أمام العين وهو يكابد حالة الانسلاخ من آيات الله، مختاراً الظلام على النور بعد

---

(1) الآية: 41.
(2) الابداع البياني في سورة الأعراف: 96.
(3) صفوة التفاسير: 449.
(4) من الآية: 99.
(5) صفوة التفاسير: 466.
(6) من الآية: 96.
(7) صفوة التفاسير: 495-496.
(8) الآية: 154.
(9) الابداع البياني في سورة الأعراف: 98؛ وينظر: صفوة التفاسير: 480.
(10) الاستعارة في القرآن الكريم، احمد فتحي رمضان، رسالة ماجستير، كلية الاداب، 1408هـ-1988م: 34، 130، 309.
(11) من الآية: 157.
(12) الابداع البياني في سورة الأعراف: 98.
(13) الآيات: 175-176.
(14) الاستعارة في القرآن الكريم: 298.

أن ذاق نعمة الله التي انعمها عليه، فيتحول في انسلاخه هذا إلى صورة بشخص مثلاً للناس في غاية الذل والهوان[1].

وقوله تعالى (حتى اذا ألقت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت)[2]. حيث انه وصف البلد بالموت وهذه (استعارة حسنة) فان البلد ليس له روح ليموت وانما استعار (الموت) للجذب، وعدم النبات، تشبيها له بالجسد الميت الذي لا روح فيه والمعنى المقصود: سقنا السحاب إلى أرض ميتة مجدبة لا نبات فيها ولا ثمار، فانزلنا بها الماء، فأخرجنا به من جميع الثمرات[3].

المبحث الرابع
الكناية

لغةً: "مصدر كنيت بكنا عن كذا إذا تركت التصريح به"[4]. قال الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٠هـ: "كنى فلان يكني عن اسم كذا، إذا تكلم بغيره مما يستدل به عليه، نحو الجماع والغائط والرفث ونحو"[5]. وقال الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣ هـ: "الكناية: أن تتكلم بشيء وتريد به غيره"[6] أما ابن منظور المتوفى سنة 711هـ فقد أخذ بالقولين حيث قال: "والكناية أن تتكلم بشيء وتريد به غيره، وكنى عن الامر يكني كناية يعني: اذا تكلم بغيره مما يستدل به عليه، نحو الرفث والغائط ونحوه"[7].

اصطلاحاً: عرفها القزويني المتوفى سنة ٧٣٩هـ بأنها: "لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ"[8]. وعبد الإمام عبد القاهر الجرجاني عن معنى الكناية في الاصطلاح حيث قال: "الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوحي اليه ويجعله دليلاً عليه"[9].

وقد وردت في سورة الاعراف كنايات كثيرة تذكر منها:

قوله تعالى :(وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين)[10]. "قطع الدابر كناية لطيفة عن استئصالهم جميعاً بالهلاك"[11]، وقطع الدابر كما يقول الجرجاني المتوفى سنة 471 هـ: "إن القطع إذا أطلق فهو لازالة الاتصال من الاجسام التي تلتصق اجزاؤها، وإذا جاء في تفريق الجماعة وابعاد بعضها من بعض، كان شبه الاستعارة ، وان كان المعنى في الموضعين على ازالة الاجتماع ونفيه"[12]. وقال الزمخشري المتوفى سنة 538 هـ: "آخراهم لم يترك منهم أحد، قد استؤصلت شافتهم"[13]. فهذا من روائع التصوير البياني في سورة الاعراف.

وقوله تعالى (فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به) [14]. حيث عبر عن الجماع بقوله (تغشاها) وهي افضل كناية، والطف تعبير وكأن الرجل عند الوقاع - الجماع - غطاء للزوجة وهذه من الكنايات اللطيفة

---

(1) المصدر نفسه: 207-209.
(2) من الآية: 57.
(3) الابداع البياني في سورة الأعراف: 97؛ وينظر: صفوة التفاسير: 454.
(4) علم البيان: 201.
(5) كتاب العين، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. ابراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام - دار الحرية للطباعة، بغداد، 1986م: 411/5 (مادة كني).
(6) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، احمد بن عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، ط4، بيروت، 1407هـ-1987م: 2477/6 (مادة كن).
(7) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1371هـ-1952م: 386/4 (مادة كنى).
(8) الايضاح: 318/2.
(9) دلائل الاعجاز، للجرجاني، تعليق وشرح : محمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة الفجالة الجديدة، ط1، القاهرة، 1389هـ-1969م: 44.
(10) الآية: 72.
(11) الابداع البياني في سورة الأعراف: 97؛ وينظر: صفوة التفاسير: 454.
(12) أسرار البلاغة: 440.
(13) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود ابن عمر الزمخشري، مطبعة الاستقامة، ط2، القاهرة ١٣٧٣هـ - ١٩٨٥م: 18/2.
(14) من الآية: 189.

والجميلة والبديعة التي ارشدنا اليها القرآن[1]، قال الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ: "لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشمل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه شبه باللباس المشتمل عليه"[2]. وهذه الكناية الكناية في قوله تعالى (تغشاها) موحيه بالفعل الجنسي الاول: فض (غشاء البكارة) وانه مرتبط بهدفه وغايته فهو ليس لمجرد الشهوة بل هو فعل انساني هدفه بقاء نوع الانسان والحياة[3].

وقوله تعالى (ولما سقط في ايديهم ورأوا أنهم قد ضلوا)[4]. كما تقول العرب لكل متحسر نادم: سقط في يده، بطريق الكناية، والآية الكناية لطيفة معبرة عن شدة الندم، فإن النادم المتحسر، يعض على يده غما[5]، غما[5]، قال القزويني فيها: "اي ولما اشتد ندمهم حسرتهم على عبادة العجل، لان من شأن من اشتد ندمه وخرته أن يعض يديه غمًا، فتصير يده مسقوطاً فيها، لان فاه قد وقع فيها"[6].

وقوله تعالى (أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون)[7]. حيث عبر عن (الختم) بالطبع وهذا من الكنايات البديعية اللطيفة، قال ابن منظور المتوفى سنة 711 هـ: "الطبع بالسكون الختم، وبالتحريك الدنس واصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الاوزار والآثام وغيرهما من المقابح .... والطبع ملوك السقاء حتى لا مزيد فيه من شدة ملئه"[8].

الخاتمة

أحمد الله واشكره على نعمه وفضله لإعانتي في كتابة هذا البحث إذ اني قد خرجت بنتائج علمية مفيدة في حياتي العامة وهي فهم القرآن الكريم من خلال البلاغة العربية، إذ أن بلاغة القرآن فوق كل البلاغات من حيث التعبير عن المعنى المراد سواء أكان ذلك المعنى في تشريع الاحكام أو وحدانية الله (عز وجل) او في رحمته وتجليه على عباده، او عذابه للكافرين من خلال الحديث عن مشاهد يوم القيامة، ولابد لنا أن نفهم القرآن واحكامه لنعرف المقصد من آياته ولا يتم ذلك إلا من خلال الرجوع الى كتب التفسير والبلاغة، وتحدثت في بحثي عن علم البيان من (المجاز، والتشبيه، والاستعارة، والكناية) إذ ان هذه الصورة البيانية من أروع الصور البلاغية في القرآن الكريم، وقد وضحت معالم التوحيد لله سبحانه وتعالى، وتشريع الاحكام، وبيان حال الذين استوت حالهم بالكلاب -اجلكم الله- وهم علماء السوء الذين اخذوا العلم ولم ينتفعوا به، وتشبيه الارض بالانسان من حيث الاحياء والاموات، وما الى ذلك، وتكلمت في الفصل الاول عن المجاز وأنواعه، والثاني عن التشبيه وأركانه، والثالث عن الاستعارة واقسامها والرابع عن الكناية، وصل اللهم على نبينا محمد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش

تفسير التحرير والتنوير، الامام محمد الطاهر ابن عاشور ، المجلد الخامس، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس: 7/8.

ينظر:-صفوة التفاسير، الصابوني، نسخه منقحة ومصححة، دار الصابونية – القاهرة، ط 9، م1: 434-435.

ينظر: الايضاح في علوم البلاغة، في علم البيان والبديع ، القزويني، ٦٦٦-٧٣٩هـ بتحقيق وتعليق لجنة من أساتذة كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر، اعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المثنى - بغداد، لصاحبها محمد الرحيب : ٢١٢/2.

الحيوان ، ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي واولاده ، القاهرة، ١٩٣٨ م : 132/3.

---

(1) الابداع البياني في سورة الاعراف: 99.
(2) الكشاف: 338/1.
(3) الكناية في القرآن الكريم، احمد فتحي رمضان ، اطروحة دكتوراه، كليه الآداب، 1415هـ-1995م: 84-85.
(4) من الآية: 149.
(5) الابداع البياني في سورة الأعراف: ٩٨؛ وينظر : صفوة التفاسير : ٤٧٢ .
(6) الايضاح: 461/2.
(7) من الآية: 100.
(8)

كتاب الصناعتين، ابو هلال الحسن عبدالله بن سهل، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي وشركاؤه، القاهرة، ١٩٧١م: 521-254.
المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الاثير ابو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1939: 397/1.
الايضاح: 215/2.
جمهرة اللغة، لابي بكر بن الحسن الازدي البصري المعروف بابن دريد (ت ٣٢١هـ)، دار صادر بيروت مادة (حق) : 63/1.
الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبع ، ١٩٩٠: 144/2.
الايضاح: 269/2.
معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٢ ،١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م: 1/ ٤٩٤.
المثل السائر: 62/1.
اسرار البلاغة، الجرجاني، تحقيق: هـ- ريتر، مكتبة المثنى، بغداد، ط2، 1399هـ-1979م: ٣٩٨.
ينظر: اسرار البلاغة، الجرجاني: ٣٩٨.
الايضاح: 269/2.
علم البيان، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1974م: 142.
المصدر نفسه: 143.
المصدر نفسه: 146.
من الآية: 27.
البرهان في علوم القرآن، الزركشي، دار الكتب العلمية، بيروت: 273/2-274.
ينظر: شفاء العليل في مسالك القضاء والقدر والحكمة والتعليل، ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: 117-114.
المجاز العقلي في القرآن الكريم- علاقاته ودلالاته، احمد محمد علي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب قسم اللغة العربية، جامعة الموصل، ١٩٩٨م : ١٤١-158.
لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصرية، دار صادر، بيروت الطبعة الثالثة، : ١٩٩٤ م، مادة (رسل): 299/13-303.
الإيضاح: 270/2.
المجاز المرسل في القرآن الكريم، ياسر محمد امين، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب جامعة الموصل، 1422هـ-2001م: 8.
الآيتان: 1-2.
الابداع البياني في سورة الاعراف، الشيخ محمد عليه الصابوني، شركة ابناء شريف الانصارية للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا - بيروت – لبنان: 95.
من الآية: 31.
الابداع البياني في سورة الاعراف، الشيخ محمد عليه الصابوني: 96.
الآية: 203.
الابداع البياني في سورة الاعراف: 99.
صفوة التفاسير: 490.
الآية: 57.
المجاز المرسل في القرآن الكريم : ١٢٣.
ينظر: المصدر نفسه: 123-124.
ينظر: المجاز المرسل في القرآن الكريم، 88، 110، 131، 143، 158، 173.
لسان العرب: 53/13.
معجم مقاييس اللغة، مادة (شبه): 243/3.

التكت في اعجاز القرآن، ابو الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق: محمد خلف الله، د.محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ط ٢، 1387هـ-1968م: 80.
الكامل في اللغة والادب، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت: 54/2.
أسرار البلاغة: 78.
الايضاح: 231.
علم البيان: 64.
الآية: 40.
الابداع البياني في سورة الأعراف: 96.
صفوة التفاسير: 449.
الآيتان: 175-176.
الابداع البياني في سورة الأعراف: 98.
الجمان في تشبيهات القرآن- دراسة نصية، عدنان مهدي سلطان، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها ، ١٤٢٢ه- 2002م: 72.
روائع الاعجاز في القصص القرآنية، محمد السيد حسن، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د.ت: 87.
الحيوان: 2/16-17.
ينظر: النكت في اعجاز القرآن: 81-85.
الآية: 179.
الجمان في تشبيهات القرآن: 42؛ وينظر: 57-58؛ وينظر: تفسير التحرير والتنوير: 148/9.
الآية: 57.
الجمان في تشبيهات القرآن : ١٥ .
المصدر نفسه: 47؛ وينظر: صفوة التفاسير: 454.
المصدر نفسه: 52.
الآية: 171.
النكت في اعجاز القرآن: 83.
البرهان في علوم القرآن: 408/2.
علم البيان: 166.
الايضاح: 280/2.
المصدر نفسه: 284.
المصدر نفسه: 284-285.
علم البيان: 175، 178.
المصدر نفسه.
أسرار البلاغة: 237.
الآية: 16.
الابداع البياني في سورة الأعراف: 95.
من الآية: 26.
الابداع البياني في سورة الأعراف: 95-96.
الآية: 41.
الابداع البياني في سورة الأعراف: 96.
صفوة التفاسير: 449.
من الآية: 99.
صفوة التفاسير: 466.
من الآية: 96.
صفوة التفاسير: 495-496.

الآية: 154.
الابداع البياني في سورة الأعراف: 98؛ وينظر: صفوة التفاسير: 480.
الاستعارة في القرآن الكريم، احمد فتحي رمضان، رسالة ماجستير، كلية الاداب، 1408هـ-1988م: 34، 130، 309.
من الآية: 157.
الابداع البياني في سورة الأعراف: 98.
الآيات: 175-176.
الاستعارة في القرآن الكريم: 298.
المصدر نفسه: 207-209.
من الآية: 57.
الابداع البياني في سورة الأعراف: 97؛ وينظر: صفوة التفاسير: 454.
علم البيان: 201.
كتاب العين، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. ابراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام - دار الحرية للطباعة، بغداد، 1986م: 411/5 (مادة كني).
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، احمد بن عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1407هـ-1987م: 2477/6 (مادة كن).
القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1371هـ-1952م: 386/4 (مادة كنى).
الايضاح: 318/2.
دلائل الاعجاز، للجرجاني، تعليق وشرح : محمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة الفجالة الجديدة، ط1، القاهرة، 1389هـ-1969م: 44.
الآية: 72.
أسرار البلاغة: 440.
لكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود ابن عمر الزمخشري، مطبعة الاستقامة، ط2، القاهرة ١٣٧3هـ - ١٩٨٥م: 18/2.
من الآية: 189.
الابداع البياني في سورة الاعراف: 99.
الكشاف: 338/1.
الكناية في القرآن الكريم، احمد فتحي رمضان ، اطروحة دكتوراه، كليه الآداب، 1415هـ-1995م: 84-85.
من الآية: 149.
الابداع البياني في سورة الأعراف: ٩٨؛ وينظر : صفوة التفاسير : ٤٧٢ .
الايضاح: 461/2.
من الآية: 100.

المصادر

القرآن الكريم.

اولاً: المراجع :

- الأبداع البياني في القرآن الكريم (في الامثال والتمثيل والاستعارة والكناية) مع الامتاع بروائع الابداع، الشيخ محمد علي الصابوني، شركة ابناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا - بيروت – لبنان.
- الايضاح في علوم البلاغة، قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبدالرحمن المعروف بالخطيب القزويني 666-739هـ، في علم البيان والبديع، بتحقيق وتعليق لجنة من اساتذة كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر، اعادت طبعه بالأوفسيت، مكتبة المثنى، بغداد لصاحبها قاسم محمد الرجب
- اسرار البلاغة، الإمام عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: هـ - ريتر، مكتبة المثنى، بغداد، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م.
- البرهان في علوم القرآن، الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تفسير التحرير والتنوير، تأليف سماحة الاستاذ الدمام محمد الـ الظاهر ابن عاشور، المجلد الخامس ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس.
- جمهرة اللغة لابي بكر بن الحسن الازدي البصري المعروف بابن دريد، دار صادر، بيروت.
- الحيوان، ابو عثمان عمر بنا بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحليبي واولاده، القاهرة، 1938م.
- الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الهيئة المصرية العامة للكتب، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٠م.
- دلائل الاعجاز، الشيخ عبد القاهر الجرجاني، تعليق وشرح: محمد عبد المنعم خفاجي، مطبقة الفجالة الجديدة، الطبعة الأولى ، القاهرة، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- روائع الاعجاز في القصص القرآنية، محمد السيد حسن، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د.ت.
- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، احمد بن عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت، 1407هـ- ١٩٨٧م.
- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية، مكة المكرمة ، جامعة الملك بن عبد العزيز، نسخة منقحة ومصححة، دار الصابوني، القاهرة، الطبعة التاسعة - المجلد الأول.
- علم البيان، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ص . ب ٧٤٩.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢م.
- الكامل في اللغة والادب، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، مكتبة المعارف، بيروت (د.ت).
- كتاب العين ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والاعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٩٨٦م.
- كتاب الصناعتين، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٧١م.
- لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٤م.

- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ابن الاثير ابو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الاثير الجزري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٩م.
- معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق :عبد السلام هارون، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- النكت في اعجاز القرآن، ابو الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق: محمد خلف الله محمد زغلول سلام ، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨م.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

- الاستعارة في القرآن الكريم، اطروحة مقدمة إلى مجلس الكلية الآداب جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من قبل احمد فتحي رمضان، بإشراف د. جليل رشيد فالح ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- الجمان في تشبيهات القرآن لابن باقيا البغدادية (٤١٠ - ٤٨٠ هـ) دراسة بلاغية، رسالة تقدم بها عدنان مهدي سلطان الدليمي الى مجلس كليه الاداب في جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، بأشراف المدرس الدكتورة دلسوز جعفر حسين احمد، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الكناية في القرآن الكريم، رسالة تقدم بها احمد فتحي رمضان الى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، بإشراف الدكتورة مناهل فخر الدين فليح ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- المجاز العقلي في القران الكريم- علاقاته ودلالاته، رسالة تقدم بها: احمد محمد علي الى مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل في اختصاص اللغة العربية وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير، بإشراف الاستاذة المساعدة الدكتورة: مناهل فخر الدين فليح 1418 هـ- ١٩٩٨ م.
- المجاز المرسل في القرآن الكريم علاقاته ودلالاته، رسالة تقدم بها ياسر محمد امين جميل الى مجلس كليه الآداب في جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل بشهادة الماجستير في اللغة العربية، بإشراف الاستاذ المساعد الدكتور احمد فتحي رمضان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

References

The Holy Quran.

First: References:

• Rhetorical creativity in the Holy Quran (in proverbs, representation, metaphor and metonymy) with enjoyment of the masterpieces of creativity, Sheikh Muhammad Ali Al-Sabuni, Sons of Sharif Al-Ansari Company for Printing, Publishing and Distribution, Sidon - Beirut - Lebanon.

• Al-Idah in the Sciences of Rhetoric, Chief Justice Jalal Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman known as Al-Khatib Al-Qazwini 666-739 AH, in the science of rhetoric and rhetoric, with investigation and commentary by a committee of professors from the Faculty of Arabic Language at Al-Azhar University, reprinted in offset, Al-Muthanna Library, Baghdad, owned by Qasim Muhammad Al-Rajab

• Secrets of Rhetoric, Imam Abdul Qaher Al-Jurjani, investigation: H. Ritter, Al-Muthanna Library, Baghdad, second edition, 1399 AH - 1979 AD.

• Al-Burhan in the Sciences of the Quran, Imam Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah Al-Zarkashi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

• Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir, authored by His Eminence Professor al-Dammam Muhammad al-Dhahir ibn Ashur, Volume 5, Dar Sahnoon for Publishing and Distribution, Tunis.
• Jamharat al-Lughah by Abu Bakr ibn al-Hasan al-Azdi al-Basri known as Ibn Duraid, Dar Sadir, Beirut.
• Al-Hayawan, Abu Uthman Umar Bana Bahr al-Jahiz, edited by: Abdul Salam Harun, Mustafa al-Babi al-Halibi and Sons Press, Cairo, 1938.
• Al-Khasais, the work of Abu al-Fath Uthman ibn Jinni, General Cultural Affairs House, Baghdad, Egyptian General Book Authority, Fourth Edition, 1990.
• Dalil al-I'jaz, Sheikh Abdul Qaher al-Jurjani, commentary and explanation by: Muhammad Abdul Moneim Khafagi, Al-Fajala New Library, First Edition, Cairo, 1389 AH - 1969 AD.
• Rawae' al-I'jaz in the Quranic Stories, Muhammad al-Sayyid Hasan, Modern University Office, Alexandria, n.d.
• Shifa Al-Aleel fi Masail al-Qada' wa al-Qadar wa al-Hikmah wa al-Ta'leel, Ibn Qayyim al-Jawziyya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

• As-Sahah Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiyyah, Ismail bin Hammad al-Jawhari, Ahmad bin Abdul Ghafoor Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, fourth edition, Beirut, 1407 AH - 1987 AD.

• Safwat al-Tafseer, Muhammad Ali al-Sabuni, Professor at the Faculty of Sharia and Islamic Studies, Mecca, King bin Abdul Aziz University, revised and corrected version, Dar al-Sabuni, Cairo, ninth edition - first volume.
• Ilm al-Bayan, Dr. Abdul Aziz Atiq, Dar al-Nahda al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, P.O. Box 749.
• Al-Qamoos al-Muhit, Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub al-Fayruzabadi, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Press, Egypt, 1371 AH - 1952 AD.
• Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab, Abu al-Abbas Muhammad bin Yazid al-Mubarrad, Maktabat al-Ma'arif, Beirut (n.d.).
• The Book of the Eye, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, General Cultural Affairs House, Ministry of Culture and Information, Dar Al-Hurriyah for Printing, Baghdad, 1986.
• The Book of the Two Crafts, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl, edited by Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Cairo, 1971.
• Lisan Al-Arab, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram bin Manzur Al-Afriqi Al-Masry, Dar Sadir, Beirut, third edition, 1994.
• The Proverb in the Literature of the Writer and Poet, Ibn Al-Athir Abu Al-Fath Diaa Al-Din Nasrallah bin Muhammad bin Al-Athir Al-Jazari, edited by:

Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo, 1939.
• Dictionary of Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya, edited by: Abdul Salam Haroun, second edition, 1392 AH - 1972 AD.
• Jokes in the Miracle of the Qur'an, Abu al-Hasan Ali bin Issa al-Rumani, edited by: Muhammad Khalaf Allah Muhammad Za'lul Salam, Dar al-Ma'arif in Egypt, second edition, 1387 AH - 1968 AD.

Second: University theses and dissertations:

• Metaphor in the Holy Qur'an, a thesis submitted to the Council of the College of Arts, University of Mosul, as part of the requirements for a Master's degree in Arabic Language and Literature by Ahmad Fathi Ramadan, under the supervision of Dr. Jalil Rashid Faleh, 1408 AH - 1988 AD.
• Al-Juman in the Similes of the Qur'an by Ibn Baqiyya al-Baghdadiyya (410 - 480 AH), a rhetorical study, a thesis submitted by Adnan Mahdi Sultan al-Dulaimi to the Council of the College of Arts, University of Mosul, as part of the requirements for a Master's degree in Arabic Language, under the supervision of the lecturer Dr. Dalsoz Jaafar Hussein Ahmed, 1422 AH - 2002 AD.
• Metaphor in the Holy Quran, a thesis submitted by Ahmed Fathi Ramadan to the Council of the College of Arts at the University of Mosul as part of the requirements for a PhD in Arabic Language and Literature, under the supervision of Dr. Manahil Fakhr al-Din Falih, 1415 AH - 1995 AD.
• Mental metaphor in the Holy Quran - its relations and implications, a thesis submitted by: Ahmed Mohammed Ali to the Council of the College of Arts at the University of Mosul in the field of Arabic Language, as part of the requirements for a Master's degree, under the supervision of Assistant Professor Dr.: Manahil Fakhr al-Din Falih, 1418 AH - 1998 AD.
• Metaphor in the Holy Quran, its relations and implications, a thesis submitted by Yasser Mohammed Amin Jamil to the Council of the College of Arts at the University of Mosul as part of the requirements for a Master's degree in Arabic Language, under the supervision of Assistant Professor Dr. Ahmed Fathi Ramadan, 1422 AH - 2001 AD.